Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والثانى : أن العبادة فيه تؤدى إلى الجنة .

والثالث : إنه كرياض الجنة فى نزول الرحمات وحصول السعادة بما يحصل من ملازمة الذكر والعبادة .

ففى الحديث ترغيب وحث على سكنى المدينة المنورة ، وعلى الصلاة فى المسجد النبوى الشريف وعلى العبادة فى الروضة التى هى بين البيت والمنبر ، وفضل الطاعة والدعاء فيها .

والمراد بالبيت هو بيت السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها وهو الذى صار فيه القبر . وقد جاء الحديث بلفظ : «ما بين المنبر وبيت عائشة روضة من رياض الجنة» أخرجه الطبرانى فى الأوسط .

وأما معنى : «ومنبرى على حوضى» أى ينقل يوم القيامة فينصب على الحوض . وقال الأكثرون المراد منبره بعينه الذى يوضع له يوم القيامة ، والأول أظهر .

وقيل : معناه أن قصد منبره والحضور عنده لملازمة الأعمال الصالحة يورد صاحبه إلى الحوض ويقتضى شربه .

واستدل بعض العلماء بهذا الحديث على أن المدينة المنورة أفضل من مكة المكرمة لأنه أثبت أن الأرض التى بين البيت والمنبر من الجنة ، وقد جاء فى الحديث الآخر : «لقاب قوس أحدكم فى الجنة خير من الدنيا وما فيها» . ولكن تعقب هذا ابن حزم بأن قوله «إنها من الجنة» مجاز إذ لو كانت حقيقية لكانت كما وصف الله الجنة ﴿إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى﴾ وإنما المراد أن الصلاة فيها تؤدى إلى الجنة ، كما يقال فى اليوم الطيب هذا من أيام الجنة . . . ثم قال : لو ثبت أنه على الحقيقة لما كان الفضل إلا لتلك البقعة خاصة ، فإن قيل : إن ما قرب منها أفضل مما بعد لزمهم أن يقولوا إن الجحفة أفضل من مكة ولا قائل به .

ما يؤخذ من الحديث

١ - فضل المدينة وسكناها والترغيب فى مسجدها .

٢ - فضل المسجد النبوى ومنزله الروضة الشريفة التى بين البيت والمنبر .

٣ - مكانة العبادة والطاعة فى الروضة وأنها من الجنة .

٤ - استدل البعض بهذا الحديث على أن المدينة أفضل من مكة وهذا فى غير فضيلة الصلاة حيث إنها فى المسجد النبوى بألف صلاة وأما فى المسجد الحرام فبمائة ألف صلاة .